(198) الثاني انهم سجدوا إلى جهة يوسف على وجه القربة إلى ا، كما يسجد إلى الكعبة على وجه القربة إلى ا. وقيل انه كانت تحية الملوك السجود، قال اعشى بني ثعلبة: فلما اتانا بعيد الكرى * سجدنا له ورفعنا العمارا (1) وقوله " يا ابت هذا تأويل رؤياي من قبل " حكاية ما قال يوسف لابيه بأن هذا تفسير رؤياي من قبل وما تؤول اليه، وهو ما ذكره في أول السورة " اني رأيت أحد عشر كوكبا " يعني أخوته " والشمس والقمر " يعني أبويه سجدوا له، كما رآه في المنام. والرؤيا تصور ما يتوهم انه يرى لغمور النوم، ومتى قيل إذا كانت رؤيا الانبياء لا تكون الا صادقة، فهلا تسلى يعقوب بأن تأويل الرؤيا سيكون؟ قلنا عنه جوابان: احدهما - انه قيل: انه رآها وهو صبي فلذلك لم يثق بها. والآخر - ان طول الغيبة مع شدة المحنة يوجب الحزن كما يوجبه مع الثقة بالالتقاء في الآخرة. " وقد احسن بي اذ أخرجني من السجن " بأن لطف وسهل الي الخروج منه " وجاء بكم من البدو " اي اتي بكم من أرض فلسطين، لان مسكن يعقوب وولده فيما ذكر كان هناك. والبدو: البرية العظيمة مأخوذ من بدا يبدوا بدوا. ويقال: بدو، وحضر. وقوله " من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي " والنزغ التحريش بين الاثنين، وهو مس بسوء يغضب، ومنه قوله " واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ با " (2) وقوله " ان ربي لطيف لما يشاء " معنا لطيف التدبير، واللطف ما يدعو إلي

---

(1) ديوانه 83 (دار بيروت) وروايته (عمارا). (2) سورة الاعراف آية 199 وحم السجدة آية 36